

عقوبة قتل الوالد للولد عمدا عند الامام ابن قدامة المقدسي دراسة فقهية مقارنة

الباحثة: هاله احمد عبيد

أ. د. لقاء عبد الحسين مرستم

كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: الفقه . القتل . الوالد . العمدا .

الملخص:

يتضمن هذه البحث مشكلة فقهية مهمة وسببها الخلاف الدائر بين جمهور الفقهاء الذين يرون عدم قتل الأب بالولد إن قتله لأي سبب، وبين جمهور آخر من الفقهاء الذين يرون قتل الأب قصاصا إن ارتكب تلك الجريمة ضد ولده عمدا مع سبق الإصرار والترصد وذلك كأبي قاتل عمدا، وبيان الراجح من الأقوال مع ذكر الأدلة من القرآن والسنة ومناقشتها.

المقدمة

إن جريمة القتل من أخطر الجرائم التي تضر بالمجتمع؛ لما يترتب عليها من آثار سلبية تتعلق بحياة الأفراد والجماعات، وقد وضع الإسلام من التشريعات ما يمنع هذه الجريمة من الانتشار، وفي مقدمة هذه التشريعات القصاص.

ومن صور هذا القتل قتل الوالد ولده، فقد اختلف الفقهاء في هذه المسألة، بناء على اختلافهم في قبول الأدلة الواردة فيها، ووجه الاستدلال منها؛ ولأجل الإمام بهذه المسألة، والاطلاع على حكمها، ومعرفة الراجح فيها؛ كان اختيار موضوع البحث هو: (عقوبة قتل الوالد للولد عمدا عند الامام ابن قدامة المقدسي دراسة فقهية مقارنة).

أسباب اختيار الموضوع:

. محاولة إظهار عظمة التشريع الجنائي الإسلامي وقدرته على تحقيق مصالح العباد.

تعدد جرائم قتل الآباء والأمهات لأبنائهم في الآونة الأخيرة.

إسهام البحث في توضيح أحكام قتل الوالد ولده في الفقه الإسلامي .

العمل على منع الجريمة قبل وقوعها؛ لأن القاتل إذا علم أنه سيقتل بقتله غيره امتنع عن ارتكاب جريمته؛ فيحيا الناس بذلك.

منهج البحث:

استخدمت في هذا البحث منهج البحث المقارن، وكذلك المنهج الاستقرائي .

خطة البحث:

وجاءت خطة البحث في مقدمة و تمهيد ومطلبين وخاتمة والمصادر.

تمهيد: تعريف القتل في اللغة والشرع

القتل في اللغة:

القتل: القاف والتاء واللام أصل صحيح يدل على الإماتة، والقتل مصدر قَتَلَهُ قَتْلًا، وَقَتَلَهُ قِتْلَةً، ومقاتل الإنسان الموضع التي إذا أصيبت قتلت، يقال: قتله: إذا أماته بضرب، أو حجر، أو سم، أو علة ⁽¹⁾

القتل في الشرع: عرف الفقهاء القتل بتعريفات متقاربة كالتالي:

الحنفية: قالوا القتل بأنه فعل من العباد تزول به الحياة ⁽²⁾

المالكية القتل بأنه: "الفعل المتلف" ⁽³⁾ .

- عرف الشافعية القتل بأنه: "الفعل المزهق" ⁽⁴⁾ .

- عرف الحنابلة القتل بأنه: "ما تزهق به النفس" ⁽⁵⁾ .

المطلب الأول:

أقوال الفقهاء بعدم وجوب القصاص بالاب ان قتل ولده

لا خلاف بين الفقهاء في وجوب قتل الابن إذا قتل أباه ⁽⁶⁾ اما قتل الاب لابنه فيه خلاف بين الفقهاء على قولين :

القول الأول: لا يقتل الوالد بولده وإنما تلزمه الدية .

(أن لا يكون أبا للمقتول، فلا يقتل الوالد بولده وإن سفل، والأب والأم في ذلك سواء وجملة ذلك، أن الأب لا يقتل بولده، ولا بولد ولده، وإن نزلت درجته، وسواء في ذلك ولد البنين وولد البنات. وممن نقل عنه أن الوالد لا يقتل بولده، عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وبه قال ربيعة ⁽⁷⁾ والثوري والأوزاعي ⁽⁸⁾ والشافعي ⁽⁹⁾ وإسحاق ⁽¹⁰⁾ وأصحاب الرأي ⁽¹¹⁾ ⁽¹²⁾ .

وهذا قول الإمام أبو قدامة المقدسي ⁽¹³⁾ والحنابلة ⁽¹⁴⁾ والزيدية ⁽¹⁵⁾ والإمامية ⁽¹⁶⁾ والاباضية ⁽¹⁷⁾، وأشهب من المالكية ⁽¹⁸⁾

ادلة المذهب الأول :

1- استدلو أصحاب هذا المذهب من الكتاب قوله تعالى : (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوُلْدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلُ فِي غَامِينَ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَلْدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ) لقمان: الآية 14.

وجه الدلالة : امر الله عزوجل بمصاحبة الوالدين بالمعروف وامر بالشكر لهما وقرن شكرهما بشكره وذلك ينفي جواز قتل الوالد ولده⁽¹⁹⁾.

2- قوله تعالى (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) الاسراء الآية 23.

وجه الدلالة : امر الله عزوجل بالاحسان الى الوالدين ولم يخصص حالا دون حال بل امر بذلك امرا مطلقا عاما فغير جائز ثبوت حق القود للابن على الاب لان قتله له يضاد هذه الأمور التي امر الله بها في معاملة الوالدين⁽²⁰⁾

واستدلوا بالسنة :

1- أخرجه الترمذي عن عمر بن الخطاب وابن عباس (رضي الله عنهما) أن رسول الله (ﷺ) قال : ((لا يقتل الوالد بالولد))⁽²¹⁾.

قال ابن عبد البر⁽²²⁾ : هو حديث مشهور عند أهل العلم بالحجاز والعراق مستفيض عندهم يستغنى بشهرته وقبوله والعمل به عن الإسناد فيه حتى يكون الإسناد في مثله مع شهرته تكلفاً⁽²³⁾.
وجه الدلالة : هذا خبر مستفيض مشهور وقد حكم به عمر بن الخطاب بحضرة الصحابة من غير خلاف فكان بمنزلة لزوم الحكم به وكان في حيز المستفيض المتواتر ولأنه السبب في وجوده فلا يكون السبب في إعدامه⁽²⁴⁾.

2- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله (ﷺ) قال : ((أنتَ ومالك لأبيك))⁽²⁵⁾.
وجه الدلالة :

إن إضافة الولد للوالد تعني تملكه إياه حقيقة فإذا لم تثبت الإضافة حقيقة الملكية بقيت الإضافة شبهة في درء القصاص وقد علمنا أن الحدود تدرأ بالشبهات⁽²⁶⁾.

مناقشة استدلالهم بالحديث:

نوقش حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: "لا يقتل الوالد بالولد" بأن الحديث قد ضعفه كثير من أهل العلم، فلا يقاوم العمومات الدالة على وجوب القصاص، قال الشافعي: "طرق هذا الحديث كلها منقطعة"⁽²⁷⁾.

وأجيب عنه بأن الحديث صححه البيهقي: قال ابن عبد البر "هو حديث مشهور عند أهل العلم بالحجاز والعراق مستفيض عندهم، يستغني بشهرته وقبوله والعمل به عن الإسناد فيه، حتى يكون الإسناد في مثله مع شهرته تكلفاً" (28)

ثالثاً: دليل الأثر: أخرج البيهقي وغيره عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: نحللت لرجل من بني مدلج جارية فأصاب منها ابناً، فكان يستخدمها، فلما شب الغلام دعاها يوماً فقال اصنعي كذا وكذا، فقال: لا تأتيك، حتى متى تستأمني أمي؟ قال: فغضب؛ فحذفه بسيفه؛ فأصاب رجله؛ فنزف الغلام فمات، فانطلق في رهط من قومه إلى عمر، فقال: يا عدو نفسه، أنت الذي قتلت ابنك لولا أنني سمعت رسول الله يقول: "لا يقاد الأب من ابنه" لقتلتك، هلم ديتي، قال: فأتاه بعشرين أو ثلاثين ومائة بعير، قال: فخير منها مائة فدفعها إلى ورثته، وترك أباه" (29)

وجه الدلالة: يدل الأثر على عدم وجوب القصاص من الوالد لقتله ولده مع حذفه بالسيف عامداً؛ إذ لو كان القصاص واجباً ما عدل عنه عمر الله إلى الدية (30)

رابعاً: الأدلة من المعقول

الدليل الأول: أن الولد بعض أبيه، ولا قود على الإنسان فيما جناه على نفسه كذلك لا قود عليه في ولده؛ لأنه بعض نفسه (31)

الدليل الثاني: أن الوالد سبب إيجاد الولد؛ فلا ينبغي أن يتسلط بسببه على إعدامه (32)

الدليل الثالث: القصاص شرع لتحقيق حكمة الحياة بالزجر والردع، والحاجة إلى الزجر غير متحققة في الوالد؛ لأن فيه زيادة شفقة تمنع الوالد عن قتل ولده (33)

الدليل الرابع: أن الوالد القاتل له ولاية التأديب على الولد المقتول يجعل الجريمة التي تستدعي القصاص غير قائمة؛ لوجود شبهة ملكية الوالد للولد (34)

الدليل الخامس: أن الأب وإن كان غير مالك لابنه في الحقيقة؛ فإن ذلك لا يسقط الاستدلال بإطلاق الإضافة؛ لأن القود يسقطه الشبهة، وصحة هذه الإضافة شبهة في سقوطه (35)

مناقشة استدلالهم بالمعقول:

نوقش استدلالهم بأن الوالد سبب إيجاد الولد؛ فلا ينبغي أن يتسلط بسببه على إعدامه بأن الوالد لو اقتصر منه كان هو الذي تسبب في عدم نفسه بقتله ولده، فالولد حينئذ لا يكون سبباً. وأجيب بأن الولد سبب بعيد؛ إذ لولاه لم يحصل قتل الوالد ولده؛ فقد تحقق كونه سبباً في عدم أبيه (36)

كما نوقش بأن هذا يبطل بما إذا زنى بابنته، فإنه يرحم، وكان سبب وجودها، وتكون هي سبب عدمه⁽³⁷⁾.

اجيب: بترك القياس في حكم الحد لأن الحد محض حق الله وهو جزاء على ارتكاب ما هو حرام محض⁽³⁸⁾.

مما سبق من أدلة أصحاب المذهب الأول يتبين أنه لا يقتل الوالد بولده، ولا الجد بولد ولده وإن نزل ومن أقوالهم التي وردت في ذلك ما ذكره الكاساني "لو قتل الأب ولده لا قصاص عليه، وكذلك الجد أب الأب، أو أب الأم وإن علا"⁽³⁹⁾.

المطلب الثاني: أقوال الفقهاء في وجوب القصاص بالاب ان قتل ولده عمدا يقتل الوالد بولده، إن ذبحه غيلة⁽⁴⁰⁾، أو تعمد قتله، بأن جاء بالولد وأضجعه، وأخذ سكيناً وذبحه، فإن رماه بالسلاح أدبا وغضباً لم يقتل به، وهو مذهب المالكية⁽⁴¹⁾، والحنابلة في الرواية غير المعتمدة⁽⁴²⁾، وما ذهب إليه الظاهرية⁽⁴³⁾ وابن المنذر⁽⁴⁴⁾ وبه قال ابن نافع⁽⁴⁵⁾ وابن عبد الحكم⁽⁴⁶⁾ وعثمان البتي⁽⁴⁷⁾.

وذكر المالكية: أن رماه بالسيف، فقتله لم يقد به لأنه قد يريد بذلك التأديب وأن أضجعه وذبحه قتل به⁽⁴⁸⁾.

أدلة المذهب الثاني :

1- من الكتاب: بعمومات القرآن التي لم تفرق بين نفس ونفس مثلاً: قوله تعالى: (وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ - فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)⁽⁴⁹⁾.

وجه الدلالة :

الآية هنا عامة لم تفرق بين نفس ونفس، فافتضى أن الوالد يقتل بولده⁽⁵⁰⁾. حيث أنهم أخذوا بالعمومات في القصاص ولم يقبلوا أخبار الآحاد في مقابلة عمومات القرآن⁽⁵¹⁾. نرد عليهم :

بأن هذه العمومات قد خصصتها السنة النبوية الشريفة مثلاً فالنفس فيها عام يشمل جميع النفوس فجاءت السنة وخصصتها فمثلاً في قتل الوالد بولده، عن عمر (رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: ((لا يقاد والد بولده)).

2- قوله تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ)

3- (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

وجه الدلالة: ظاهر الايات يقتضي القود دون تخصيص فعموم القصاص يشمل جميع المسلمين فلا يخرج الوالد من هذا العموم فيقاد منه في قتله ولده مناقشة استدلالهم بالآيات:

نوقش: ما استدلووا به من قوله تعالى: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْ بِالْحَرِّ ... (البقرة: ١٧٨) وقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ ...﴾ (البقرة: ١٧٩)، وقوله تعالى: ﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ﴾ فيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ...

قالوا ان الاستدلال بالظواهر مخصوص والخاص مقدم على العام⁽⁵²⁾ واستدلووا بالسنة:

هناك أحاديث كثيرة دالة على المساواة بين الأنفس حيث لم تفرق بين نفس ونفس.

1- أخرج البخاري وغيره عن أنس بن النضر أن النبي قال: "كتاب الله القصاص"⁽⁵³⁾.

2- أخرج أبو داود وغيره عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: "من قتل عمدا فهو قود به"⁽⁵⁴⁾.

3- أخرج أبو داود وغيره عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: "المسلمون تتكافأ دماؤهم"⁽⁵⁵⁾.

وجه الدلالة: ظاهر الأحاديث السابقة يقتضي القصاص دون تفریق، وقد أثبت الرسول المساواة بين المسلمين في القود؛ فدل على أنه يقتص للولد من والده⁽⁵⁶⁾

ثالثا: الأدلة من القياس

الدليل الأول: أنهما حران مسلمان من أهل القصاص فوجب أن يقتل كل واحد منهما بصاحبه، كالأجنبيين⁽⁵⁷⁾.

الدليل الثاني: القصاص يجب على الابن بقتل أبيه، فكذلك على الأب بقتل ابنه؛ لأن في القصاص معنى المساواة⁽⁵⁸⁾.

ثانيا: مناقشة استدلالهم بالقياس:

نوقش أنهما حران مسلمان من أهل القصاص فوجب أن يقتل كل واحد منهما بصاحبه، كالأجنبيين بأن القياس على الأجانب ممنوع بالبضعية وإن ثبت النص لم يقاومه شيء، وقد قضى به عمر في قصة المدلجي وألزم الأب الدية، ولم يعطه منها شيئا⁽⁵⁹⁾.

كما نوقش قولهم: القصاص يجب على الابن بقتل أبيه، فكذلك على الأب بقتل ابنه بأن اعتباره بقتل الولد بالوالد فاسد؛ لتسويته في الولد بين الذبح والحذف، وفرقه في الأب بين الذبح والحذف، وأنه يحد الولد بقذف الوالد، ولا يحد الوالد بقذف الولد، وهذا انفصال⁽⁶⁰⁾. وبأنه

فرق بين الأب وغيره؛ لما للأب من الشفقة على ولده وغلبة قصد التأديب عند فعله ما يغضب الأب؛ فيحمل على عدم قصد القتل⁽⁶¹⁾.

رابعاً: الأدلة من المعقول

الدليل الأول: جناية الأب أغلظ من جناية الأجنبي؛ لأنه انضم إلى تعمده القتل بغير حق قطعية الرحم.

الدليل الثاني: أن الابن ليس هو السبب في إعدام أبيه، بل الوالد هو السبب في إعدام نفسه بفعله جناية القتل⁽⁶²⁾.

الدليل الثالث: أن القصاص حق من حقوق الآدميين فجاز أن يثبت للابن على الأب مثل سائر الحقوق⁽⁶³⁾.

مما سبق من أدلة أصحاب المذهب الثاني يتبين أن الوالد يقتل بولده، ومن أقوالهم التي وردت في ذلك ما ذكره مالك (حيث قال: "لا يقاد الأب بالابن إلا أن يضجعه فيذبحه")⁽⁶⁴⁾.

القول الراجح:

بعد عرض مذاهب الفقهاء وادلهم في المسألة يظهر رجحان القول الأول أي لا يقتل الوالد بولده لكن للقاضي ان يحكم عليه بالتعزير ويمكن ان يصل في بعض الحالات للقود او القتل وهذا يسهم في تقليل هذه الجريمة العظى وذلك بسبب:

1- صحة الحديث الذي استدلوا به وهو حديث مشهور عند أهل العلم وقد حكم به عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بحضرة الصحابة من غير خلاف من واحد منهم عليه وكان في حيز المستفيض المتواتر⁽⁶⁵⁾.

2_ لوجود الرحمة والشفقة المانعة من القصاص حيث أن الوالد لا يقتل بولده غالباً لوجود شففته فيكون ذلك شبهة في سقوط القصاص⁽⁶⁶⁾.

الخاتمة

في ختام هذا البحث يمكن إجمال ما توصل إليه من نتائج كالتالي:

أولاً: بيان واقعية التشريع الجنائي الإسلامي، وقدرته على حفظ المقاصد الضرورية، المعروفة بالكلية الخمس، ومنها حفظ النفس.

ثانياً: أحكام القصاص في التشريع الإسلامي تغرس في النفوس حفظ الأرواح والبعد عن التفكير في القتل والاعتداء.

ثالثاً: لفظ الوالد في هذه المسألة يشمل الأب والأم والجدة والجدة.

التوصيات:

أولاً : إجراء دراسات ميدانية للوقوف على مدى انتشار جريمة قتل الوالد ولده.
 ثانياً: القيام بدراسات علمية اجتماعية ونفسية لمعرفة أسباب هذه الجريمة وطرق علاجها.
 ثالثاً : تضمين المناهج الدراسية ما يبين حقوق الوالدين على أولادهم، وحقوق الأولاد على والديهم من خلال الكتاب، واجتهادات العلماء.
 رابعاً: قيام خطباء المساجد والدعاة ووسائل الإعلام المختلفة والمثقفين ببيان الحقوق الأسرية، وغرسها في نفوس المجتمع.
 خامساً: عرض الحالات التي تقترب هذه الجريمة على الأطباء النفسيين، ودراسة هذه الحالات للوقوف على الأسباب والدور النفسي فيها.
 الهوامش:

- (1) انظر: تهذيب اللغة للأزهري، ٦٢/٩ باب القاف والتاء مادة: (ق ت ل)، مجمل اللغة لابن فارس ص: ٧٤٣ كتاب (القاف) باب القاف والتاء وما يثلهما)، مقاييس اللغة لابن فارس، ٥ / ٥٦ كتاب (القاف) باب القاف والتاء وما يثلهما)، مادة (قتل).
- (2) انظر: العناية شرح الهداية للبايزي: ١٠ / ٢٠٣، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لابن نجيم: 326/8.
- (3) شرح منح الجليل على مختصر خليل، محمد عlish: ٣٤٣/3.
- (4) انظر: مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج للخطيب الشربيني: ٢١١/٥، النجم الوهاج في شرح المنهاج، المحمد الدميري أبو البقاء: ٣٢٦/8.
- (5) شرح منتهى الإرادات، للبهوتي: ٢٥٣/3.
- (6) الإشراف على مذاهب العلماء، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: 319هـ)، المحقق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد، الناشر: مكتبة مكة الثقافية رأس الخيمة، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1425هـ- 2004م: 352/7.
- (7) ربيعة: هو أبو عثمان بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي الفقيه العلم، مولى المنكدر مفتي أهل المدينة وشيخهم، يعرف بربيعة الرأي، روى عن: ابن عباس والسائب بن يزيد وسعيد بن المسيب وغيرهم، وروى عنه: الأوزاعي وسفيان الثوري وغيرهم، توفي سنة (136هـ). الوافي بالوفيات: 64/14، 65.
- (8) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمى، شيخ الإسلام وعالم أهل الشام، أبو عمرو الأوزاعي، كان يسكن بمحلة الأوزاع وهي العقبية الصغيرة، ظاهر باب الفرديس بدمشق، ثم تحول إلى بيروت مرابطاً بها إلى أن مات، ولد سنة (88هـ) وكان خيراً فاضلاً مأموناً كثير العلم والحديث والفقه، توفي سنة (157هـ). سير أعلام النبلاء: 541/6، 542. ينظر المغني لابن قدامة (٨/٢٨٥).

(9) انظر: نهاية المحتاج لشمس الدين الرملي: 7/271، حاشيتا قليوبي وعميرة: 4/108، الحاوي الكبير، للمواردي: 12/22.

(10) ينظر: كشف القناع عن متن الإقناع، للبهوتي: 8/2879، ينظر المغني لابن قدامة: 8/285.

(11) ينظر: بدائع الصنائع للكاساني: 7/235، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لابن نجيم: 8/328.

(12) الشرح الكبير على متن المقنع لابن قدامة المقدسي: 25/121.

(13) هو عبد الرحمن، بن محمد، بن أحمد، بن محمد، بن قدامة المقدسي نسبة إلى بيت المقدس؛ لقرب جماعيل منها. ينحدر الإمام من أسرة عريقة لها جذورها الراسخة في العلم والنسب، فهو ينتهي إلى أسرة المقادسة (أحفاد قدامة بن مقدام)، فهو ينتهي إلى أسرة علمية، تولت الفتوى والتدريس والقضاء، ونفعوا الناس كثيرا، وأخذوا على عاتقهم نشر الدين والعلم في بلاد الشام وغيرها لعقود طويلة، وكانوا محط ترحال طلاب العلم، توفي (682هـ) لقب بشمس الدين، وشيخ الاسلام، وقاضي القضاة، والإمام، ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: 15/469، معجم البلدان: 2/160.

(14) ينظر: الإنصاف للمرداوي: 9/473، منتهى الإرادات لابن: 5/28، الإقناع للحجاوي: 4/177، كشف القناع للبهوتي: 8/2879.

(15) ينظر: السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار للشوكاني: 4/398، البحر الزخار لأحمد بن يحيى المرتضى: 5/224.

(16) ينظر: المنتزعة المختار من الغيث المدرار المعروف بشرح الأزهار، لأبي الحسن عبدالله بن مفتاح: 10/167، شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، لنجم الدين جعفر بن الحسن: 4/214. تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي: 6/105، لسان الحكام في معرفة الأحكام، لأحمد بن محمد، أبو الوليد لسان الدين ابن الشحنة الثقفي الحلبي (ت: 882هـ)، الناشر: البابي الحلبي، ط2، 1393هـ/1973م: 1/390، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي: 8/36، البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار: 6/346، المبسوط في فقه الإمامية: 7/9.

(17) ينظر: شرح النيل وشفاء العليل لمحمد بن يوسف أطفيش: 15/96.

(18) ينظر: عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة، لابن نزار الجذامي السعدي المالكي: 3/1096.

(19) ينظر: أحكام القرآن للجصاص: 1/179.

(20) ينظر: أحكام القرآن للجصاص: 1/179.

(21) سنن الترمذي، أبواب الديات، باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه: 3/71، برقم 1401، سنن الدار قطني، كتاب الحدود والديات وغيره: 4/166، برقم 3273، السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الجراح، باب الرجل يقتل ابنه: 8/70، برقم 15967، قال الزيلعي: هذا الحديث أخرجه الترمذي وابن ماجه عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس وقال الترمذي: حديث لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من حديث اسماعيل بن مسلم، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم قبل حفظه، وأعله ابن القطان بإسماعيل بن مسلم وقال: إنه ضعيف، قلت: تابعه قتادة وسعيد بن

بشير وعبيد الله بن الحسن العنبري، نصب الراية : 340/4، وقال الألباني عنه : صحيح، صحيح الجامع الصغير وزيادته : 1279/2، برقم 7744.

(22) ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، فقيه، حافظ، مكث، عالم بالقراءات وبالاخلاق في الفقه، وعلوم الحديث والرجال، كثير الشيوخ، شيخ علماء الأندلس، وكبير محدثها في وقته، وأحفظ من كان بها لسنة ماثورة (ت: ٤٦٣ هـ) ترتيب المدارك للقاضي عياض (٨/١٢٧)، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأبي جعفر الضبي (ص: ٤٨٩)، أسد الغابة، لابن الأثير (١/٦).

(23) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 436هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، بدون طبعة، تاريخ النشر: 1387هـ، 437/23.

(24) ينظر: أحكام القرآن للجصاص : 178/1.

(25) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب النفقات، باب نفقة الأبوين : 789/7، برقم 15751، وصحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبُد التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي (ت: 354هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1408هـ - 1988م، كتاب البر والإحسان، باب ذكر خير أَوْهَم مَنْ لم يُحْكم صناعة العلم أن مال الابن يكون للأب : 142/2، برقم 410، قال ابن القطان عنه: إسناده صحيح، ينظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت: 628هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، ط1، 1418هـ - 1997م، 102/5، وقال الألباني عنه : صحيح، صحيح الجامع الصغير وزيادته : 311/1، برقم 1486.

(26) ينظر: المغني لابن قدامة : 285/8.

(27) ينظر: سبل السلام للصنعاني : 340/2.

(28) ينظر: المغني لابن قدامة : 285/8، سبل السلام للصنعاني : 340/2.

(29) سبق تخريجه.

(30) ينظر: بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد (٤ / ١٨٤، ١٨٣).

(31) ينظر: الحاوي الكبير للماوردي (١٢/٢٣).

(32) ينظر: المغني لابن قدامة (٨/٢٨٥).

(33) ينظر: بدائع الصنائع، للكاساني (٧/٢٣٥).

(34) مباحث في التشريع الجنائي الإسلامي لمحمد فاروق النيهان (ص/ ١٠٩).

(35) أحكام القرآن للجصاص (١/١٧٩).

(36) ينظر: حاشية البجيرمي علي الخطيب : 126/4.

(37) ينظر: المبسوط للسرخسي : 90/26، احكام القران لابن العربي : 94/1.

(38) ينظر: المبسوط للسرخسي : 91/26.

(39) المصدر السابق .

- (40) الغيلة بكسر الغين القتل بمخادعة وحيلة، واغتاله قتله غيلة، المغرب في ترتيب المغرب لناصر بن عبد السيد ابي المكارم الخوارزمي المطرزي ص: ٣٤٩.
- (41) ينظر : ينظر: التاج والاكلي لمختصر خليل لابي عبدالله المواق 338/8، المدونة للمالم 559/4، التهذيب في اختصار المدونة، لابي القاسم محمد الازدي القيرواني 547/4، احكام القرآن لابن العربي 94/1.
- (42) ينظر: الانصاف للمرداوي 473/9.
- (43) ينظر: المحلى بالاثار لابن حزم 297/11.
- (44) ينظر: المغني لابن قدامة 285/8.
- (45) ابن نافع : هو عبد الله بن نافع الزبيري، وهو حفيد ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي المدني الذي يعرف بعبدالله بن نافع الصغير، قال عنه ابن عمه الزبير : كان المنظور إليه من قریش بالمدينة في هديه وفقهه وعفافه، وكان يسرد الصوم، وتوفي في المحرم سنة (216هـ)، وهو ابن سبعين سنة. سير أعلام النبلاء : 431/8.
- (46) ابن عبد الحكم : هو عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث، الفقيه أبو محمد المصري، والد الفقيه محمد، وسعد، وعبد الرحمن، وعبد الحكم، ويقال إنه مولى عثمان (رضي الله عنه)، وقال عنه أبو إسحاق الشيرازي : كان أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله، وأفضت إليه الرئاسة بمصر بعد أشهب، وتوفي في رمضان سنة (214هـ). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : 348/5.
- (47) عثمان البتي : هو عثمان بن مسلم البتي، أبو عمرو البصري، وكان ثقة له أحاديث، وكان صاحب رأي وفقه، وكان من أهل الكوفة فانتقل إلى البصرة فتلها وكان مولى لبني زهرة، ويكنى أبا عمرو وكان يبيع البتوت فقبل البتي، توفي في حدود سنة (140هـ). ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلي المزي (ت: 742هـ)، المحقق د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط 1، 1400هـ - 1980م : 492/19، 494، والوافي بالوفيات : 310/19.
- (48) المغني لابن قدامة : 285/8، بداية المجتهد ونهاية المقتصد : 183/4.
- (49) سورة المائدة، الآية 45.
- (50) ينظر : أحكام القرآن للجصاص : 173/1.
- (51) ينظر : أحكام القرآن، لعلي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري الملقب بعماد الدين المعروف بالكيا الهراسي الشافعي (ت : 504هـ)، المحقق : موسى محمد علي وعزة عبد عطية، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1405هـ : 47/1.
- (52) ينظر : الحاوي الكبير، للماوردي ٢٣/١٢.
- (53) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه ١٨٦/3 كتاب الصلح، باب الصلح في الدية رقم: (٢٧٠٣)، وأبو داوود في سننه (٦/٦٥٠)، كتاب الديات، باب القصاص من السنن، رقم: (٤٥٩٥)، والنسائي في السنن الكبرى ٢٦/8 كتاب القسامة باب القصاص في السنن، رقم: (٤٧٥٢).

(54) جزء من حديث أخرجه أبو داود في السنن ، (٤/١٨٣)، كتاب الديات، باب من قتل في عميا بين قوم رقم (٤٥٣٩) وابن ماجه في السنن، (٢) (٨٨٠) كتاب الديات، باب من حال بين ولي المقتول وبين القود أو الدية، رقم: (٢٦٣٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ، (١٢) / (٤١٥)، باب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله من قوله: "من قتل عمدا فقوم يده، والحديث صحيح (تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ص/٨٣).

(55) جزء من حديث أخرجه أبو داود في سننه (٣/٨٠) كتاب الجهاد باب في السرية ترد على أهل العسكر، رقم: (٢٧٥١) وابن ماجه في سننه (٢) (٨٩٥)، في سننه، كتاب الديات، باب المسلمون تتكافأ دماؤهم، رقم (٢٦٨٣)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، المستدرک على الصحيحين، للحاكم (١٥٣/٢).

(56) ينظر: أحكام القرآن لابن العربي (١) (٩٥)، الإشراف على نكت مسائل الخلاف، للقاضي عبد الوهاب البغدادي (٢/٨١٤).

(57) ينظر: المغني لابن قدامة ٢٨٥/٨، الإشراف على نكت مسائل الخلاف، للقاضي عبد الوهاب البغدادي: ٢/٨١٤.

(58) ينظر: المبسوط للسرخسي 91/26.

(59) ينظر: سبل السلام للصنعاني ٣٤٠/٢.

(60) ينظر: الحاوي الكبير، للماوردي ١٢/٢٣.

(61) ينظر: سبل السلام للصنعاني ٣٤٠/٢.

(62) انظر: تحفة الحبيب على شرح الخطيب - حاشية البجيرمي على الخطيب، لسليمان بن محمد بن عمر البجيرمي المصري: ١٢٦/٤، ١٢٥.

(63) ينظر: الإشراف على نكت مسائل الخلاف للقاضي عبد الوهاب ٨١٤/٢.

(64) ينظر: بداية المجتهد، لابن رشد ٤/١٨٣.

(65) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: 437/23، أحكام القرآن للجصاص: 178/1.

(66) ينظر: تبين الحقائق شرح كنز الدقائق: 105/6.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. أحكام القرآن للقاضي محمد بن عبد الله أبي بكر بن العربي المعافري الإشبيلي (ت: ٥٤٣هـ).

المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

2. أحكام القرآن، لأحمد بن علي أبي بكر الرازي الجصاص (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: عبد السلام

محمد على شاهين الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة: الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

3. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عز الدين بن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية.
4. الإشراف على مذاهب أهل العلم، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الشافعي، (ت: 318 هـ)، قدم له وخرج أحاديثه عبدالله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، 1993م
5. الإشراف على نكت مسائل الخلاف، للقاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي (ت: 422 هـ)، المحقق: الحبيب بن طاهر، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 1999 م.
6. الإقناع لطالب الإنتفاع، لموسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى ابن سالم الحجاوي المقدسي (ت: ٩٦٨ هـ)، المحقق: عبد اللطيف محمد موسى السبيكي، الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان.
7. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف لعلاء الدين أبي الحسن علي ابن سليمان المرداوي (ت: ٨٨٥ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الثانية - بدون تاريخ.
8. البحر الرائق شرح كنز الدقائق لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم (ت: ٩٧٠ هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية - بدون تاريخ.
9. البحر الزخار الجامع المذاهب علماء الأمصار، لأحمد بن يحيى المرتضى، (ت: ٨٤٠ هـ)، وبهامشه كتاب جواهر الأخبار والآثار المستخرجه من لجة البحر الزخار للمحمد بن يحيى بهران الصعدي (ت: ٩٥٧ هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت (١٣٩٤ هـ، ١٩٧٥ م).
10. بداية المجتهد ونهاية المقتصد لأبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن رشد القرطبي الشيرير بابن رشد الحفيد (ت: ٥٩٥ هـ)، الناشر: دار الحديث القاهرة، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).
11. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت: 587 هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية: 1406 هـ - 1986 م.
12. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت: 628 هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م.
13. البيان في مذهب الإمام الشافعي، لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت: 558 هـ)، المحقق: قاسم محمد النووي، الناشر: دار المنهاج، جدة، الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2000 م.
14. التاج والإكليل المختصر خليل لمحمد بن يوسف بن أبي القاسم الغرناطي أبي عبد الله المواق المالكي (ت: ٨٩٧ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، (١٤١٦ هـ - ١٩٩٤ م).

15. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 2003م.
16. تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلي لعثمان بن علي بن محجن البارع، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت: 743هـ)، الحاشية: لشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشلي (ت: 1021هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق - القاهرة، الطبعة الأولى، 1313هـ.
17. تحفة الحبيب على شرح الخطيب حاشية البجيرمي على الخطيب لسليمان بن محمد بن عمر البجيرمي (ت: ١٢٢١هـ)، الناشر: دار الفكر الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
18. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. لأبي عُمَر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، (ت: 463هـ) ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، ومُحمَّد عبد الكيُّر البكر ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، 1387 هـ.
19. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لأبي الحجاج جمال الدين يوسف ابن المزي عبد الرحمن المزي ، (ت: 742 هـ) ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، ج 1 سنة 1400 هـ. 1980م ، ج 2 سنة 1982م .
20. تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهر الهروي أبو منصور (ت: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.
21. التهذيب في اختصار المدونة لـخلف بن أبي القاسم محمد الأزدي القيرواني ابن البرادعي (ت: ٣٧٢هـ) دراسة وتحقيق: محمد الأمين ولد محمد سالم بن الشيخ الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الطبعة: الأولى، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
22. حاشيتا قليوبي وعميرة، لأحمد سلامة القليوبي، وأحمد البرلسي عميرة الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة بدون (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) .
23. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزي، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).
24. سبل السلام، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسيني، الكحلاني ثم الصنعاني أبو إبراهيم عز الدين المعروف كإسلافه بالأمير (ت: 1182هـ)، الناشر: دار الحديث، بدون طبعة وبدون تاريخ.

25. سنن ابن ماجة لابن ماجة - وماجة اسم أبيه يزيد - أبي عبد الله محمد ابن يزيد القزويني (ت: 273هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد عبد اللطيف حرز الله الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: كامل قره بللى الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
26. سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت: 275هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
27. سنن الدارقطني لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الدارقطني (ت: 385هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله أحمد برهوم الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، الطبعة: الأولى 1424 هـ - 2004 م.
28. السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة النسائي (ت: 303هـ)، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب بيروت الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
29. السنن الكبرى لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبي بكر البيهقي (ت: 458 هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الثالثة 1424 هـ - 2003 م.
30. سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: 748هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: (1427 هـ - 2006 م).
31. السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250 هـ)، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
32. شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام لأبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن المحقق: عبد الحسين محمد على الناشر: دار الأضواء، بيروت لبنان (1403 هـ، 1983 م).
33. شرح منتهى الإردات دقائق أولي النهى لشرح المنتهى، المنصور بن يونس ابن صلاح الدين الهوتي الحنبلي (ت: 1051 هـ) الناشر: عالم الكتب الطبعة الأولى، 1414 هـ - 1993 م.
34. الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع، المعروف بابن سعد (ت: 230 هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى (1410 هـ - 1990 م).
35. عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة، لأبي محمد جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاس الجذامي السعدي (ت: 616 هـ)، دراسة وتحقيق: حميد بن محمد الحمير، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان الطبعة: الأولى، (1423 هـ - 2003 م).
36. العناية شرح الهداية لمحمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبي عبد الله ابن الشيخ شمس الدين البابرتي (ت: 786 هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

37. الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي، اشترك في تأليف هذه السلسلة : الدكتور مصطفى الخن - الدكتور مصطفى البغا، علي الشربجي، الناشر : دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الرابعة، 1413هـ - 1992م.
38. كتاب النيل وشفاء العليل، لضياء الدين عبد العزيز الثميني (ت: ١٢٣٢هـ)، وشرحه لمحمد بن يوسف أطفيش (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، الناشر: دار الفتح بيروت دار التراث العربي ليبيا، مكتبة الإرشاد: الطبعة الثانية (١٣٩٣هـ) (١٩٧٢م). جده
39. كشف القناع عن متن الإقناع المنصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن المهوتي (ت: ١٠٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.
40. لسان الحكام في معرفة الأحكام، لأحمد بن محمد بن محمد أبو الوليد، لسان الدين ابن الشحنة الثقفي الحلبي (ت: 882هـ)، الناشر : البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1393هـ - 1973م.
41. المبسوط في فقه الإمامية، للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت: 460هـ)، صححه وعلق عليه : محمد الباقر الميرودي، الناشر : المكتبة المرتضوية لإحياء آثار الجعفرية، بدون طبعة وبدون تاريخ.
42. المبسوط، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)، الناشر: دار المعرفة بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر : (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
43. مجمل اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان دار النشر: مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
44. المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر بيروت الطبعة بدون طبعة وبدون تاريخ.
45. المدونة، لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
46. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد الفيومي ثم الحموي (ت: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر : المكتبة العلمية - بيروت.
47. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
48. المغرب لناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبي الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطري (ت: ٦١٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
49. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج الشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت: ٩٧٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

50. المغني لابن قدامة، لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي (ت: ٦٢٠ هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: (١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م).
51. المنتزع المختار من الغيث المدرار المعروف بشرح الأزهار ، لأبي الحسن عبد الله بن مفتاح الناشر مكتب التراث الإسلامي صنعاء اليمن (١٤٣٥ هـ، ٢٠١٤ م)، الطبعة الثانية.
52. منتهى الإرادات، لتقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي الشهير بابن النجار (ت: ٩٧٢ هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة ٤٧ الطبعة: الأولى (١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م).
53. النجم الوهاج في شرح المنهاج لمحمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري أبي البقاء (ت: ٨٠٨ هـ)، الناشر: دار المنهاج (جدة)، المحقق: الجنة علمية، الطبعة: الأولى ، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).
54. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي، لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: 762 هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة - السعودية، الطبعة الأولى، 1418 هـ - 1997 م.
55. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، لشمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت: ١٠٠٤ هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
56. الوافي بالوفيات ، لصالح الدين خليل بن أبيك الصفدي ، (ت 764 هـ) ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت ، 1420 هـ. 2000 م .

المصادر العربية باللغة الانكليزية

The Holy Quran.

- 1.Ahkam al-Qur'an by Judge Muhammad ibn Abdullah Abu Bakr ibn al-Arabi al-Ma'afari al-Ishbili (d. 543 AH), edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, third edition (1424 AH - 2003 CE).
- 2.Ahkam al-Qur'an by Ahmad ibn Ali Abu Bakr al-Razi al-Jassas (d. 370 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Ali Shahrin, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition (1415 AH - 1994 CE).
- 3.The Lion of the Jungle in Knowing the Companions, by Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm Muhammad ibn Izz al-Din ibn al-Athir (d. 630 AH), edited by Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Ahmad Abd al-Mawjud, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

- 4.The Supervision of the Schools of Thought of the Scholars, by Abu Bakr Muhammad ibn Ibrahim ibn al-Mundhir al-Naysaburi al-Shafi'i (d. 318 AH), introduced and annotated by Abdullah Umar al-Barudi, Dar al-Fikr, Beirut, 1993.
- 5.The Supervision of the Points of Disagreement, by Judge Abu Muhammad Abd al-Wahhab ibn Ali ibn Nasr al-Baghdadi al-Maliki (d. 422 AH), edited by al-Habib ibn Tahir, published by Dar Ibn Hazm, first edition, 1420 AH - 1999 AD.
- 6.The Convincing of the Seeker of Benefit, by Musa ibn Ahmad ibn Musa ibn Salim ibn Isa ibn Salim al-Hijawi al-Maqdisi (d. 968 AH), edited by Abd al-Latif Muhammad Musa al-Subki, published by Dar al-Ma'rifah, Beirut. Lebanon.
- 7".Al-Insaf fi Ma'rifat al-Rajih min al-Khilaf" by Ala' al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Sulayman al-Mardawi (d. 885 AH), publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, second edition - undated.
- 8".Al-Bahr al-Ra'iq: An Explanation of Kanz al-Daqa'iq" by Zayn al-Din ibn Ibrahim ibn Muhammad, known as Ibn Nujaym (d. 970 AH), publisher: Dar al-Kitab al-Islami, second edition - undated.
- 9".Al-Bahr al-Zakhar: Comprehensive Schools of Thought and Scholars of the Regions" by Ahmad ibn Yahya al-Murtada (d. 840 AH), and in its margins, the book "Jawahir al-Akhbar wa al-Athar al-Mustaqhara min Jat al-Bahr al-Zakhar" by Muhammad ibn Yahya Bahran al-Sa'adi (d. 957 AH), publisher: Mu'assasat al-Risala, Beirut (1394 AH, 1975 AD).
10. The Beginning of the Diligent and the End of the Economist by Abu al-Walid Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad Ibn Rushd al-Qurtubi, known as Ibn Rushd al-Hafid (d. 595 AH), publisher: Dar al-Hadith, Cairo, (1425 AH - 2004 AD).
- 11.Bada'i' al-Sana'i' fi Tartib al-Shara'i' (The Wonders of the Artifacts in the Arrangement of the Laws), by Ala' al-Din, Abu Bakr ibn Mas'ud ibn Ahmad al-Kasani al-Hanafi (d. 587 AH), published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, second edition: 1406 AH - 1986 CE.
- 12.Bayan al-Wahm wa al-Iham fi Kitab al-Ahkam (The Book of Rulings), by Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Malik al-Kutami al-Himyari al-Fasi, Abu al-Hasan ibn al-Qattan (d. 628 AH), edited by Dr. al-Husayn Ait Sa'id, published by Dar Taybah - Riyadh, first edition, 1418 AH - 1997 CE.
- 13.Al-Bayan fi Madhhab al-Imam al-Shafi'i (The Statement on the School of Imam al-Shafi'i), by Abu al-Husayn Yahya ibn Abi al-Khayr ibn Salim al-'Umrani al-Yemeni al-

Shafi'i (d. 558 AH), edited by Qasim Muhammad al-Nawawi, published by Dar al-Minhaj, Jeddah, first edition, 1421 AH - 2000 CE.

14. The Concise Taj and Ikhlil by Muhammad ibn Yusuf ibn Abi al-Qasim al-Garnati Abu Abdullah al-Mawaqq al-Maliki (d. 897 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, First Edition (1416 AH - 1994 AD).

15. The History of Islam and the Deaths of Famous Figures and Notables, by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), Edited by Dr. Bashar Awad Marouf, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami, First Edition, 2003 AD.

16. Clarification of Facts: An Explanation of Kanz al-Daqa'iq and the Commentary of al-Shalabi by Uthman ibn Ali ibn Muhjan al-Bari'i, Fakhr al-Din al-Zayla'i al-Hanafi (d. 743 AH), Commentary by Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Yunus ibn Ismail ibn Yunus al-Shalabi (d. 1021 AH), Publisher: al-Matba'ah al-Kubra al-Amiriya, Bulaq, Cairo, First Edition, 1313 AH.

17. Tuhfat al-Habeeb ala Sharh al-Khatib, Hashiyat al-Bujayrimi ala al-Khatib, by Sulayman ibn Muhammad ibn Umar al-Bujayrimi (d. 1221 AH), Publisher: Dar al-Fikr, Edition: No edition, Publication date: 1415 AH - 1995 AD.

18. Al-Tamheed li-Ma'ani wa al-Sanad fi al-Muwatta', by Abu Umar Yusuf ibn Abdullah ibn Abd al-Barr al-Namri (d. 463 AH), Edited by: Mustafa ibn Ahmad al-Alawi and Muhammad Abd al-Kabir al-Bakr, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Morocco, 1387 AH.

19. Tahdheeb al-Kamal fi Asma' al-Rijal, by Abu al-Hajjaj Jamal al-Din Yusuf ibn al-Mizzi Abd al-Rahman al-Mizzi (d. 742 AH), Edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Al-Risalah Foundation Beirut, 1st ed., vol. 1, 1400 AH - 1980 AD, vol. 2, 1982 AD.

20. Tahdhib al-Lughah, by Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi Abu Mansur (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mara'b, published by Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, first edition, 2001 AD.

21. Al-Tahdhib fi Ikhtisar al-Mudawwani by Khalaf ibn Abi al-Qasim Muhammad al-Azdi al-Qayrawani ibn al-Barada'i (d. 372 AH), studied and verified by Muhammad al-Amin ibn Muhammad Salim ibn al-Sheikh. Publisher: Dar al-Buhuth for Islamic Studies and Heritage Revival, Dubai, first edition (1423 AH - 2002 CE).

22.The Commentaries of Qalyubi and Umayrah, by Ahmad Salamah al-Qalyubi and Ahmad al-Barlisi Umayrah. Publisher: Dar al-Fikr, Beirut, no-editor edition (1415 AH - 1995 CE).

23.Al-Hawi al-Kabir fi Fiqh Madhhab al-Imam al-Shafi'i, a commentary on Mukhtasar al-Muzani, by Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Mawardi (d. 450 AH), verified by Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad and Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjud. Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition (1419 AH - 1999 CE).

24.Subul al-Salam, by Muhammad ibn Ismail ibn Salah ibn Muhammad al-Husayni, al-Kahlani, then Al-San'ani Abu Ibrahim Izz al-Din, known as the Prince like his ancestors (d. 1182 AH), published by Dar al-Hadith, no edition and no date.

25.Sunan Ibn Majah by Ibn Majah - Majah's father's name was Yazid - Abu Abdullah Muhammad Ibn Yazid al-Qazwini (d. 273 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut - Adel Murshid Abd al-Latif Harzallah, published by Dar al-Risalah al-Alamiyyah, first edition, 1430 AH - 2009 AD.

26.Sunan Abi Dawud by Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, published by Al-Maktaba al-Asriya, Sidon, Beirut.

27.Sunan al-Daraqutni by Abu al-Hasan Ali ibn Umar ibn Ahmad ibn Mahdi ibn Mas'ud al-Baghdadi al-Daraqutni (d. 385 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Hasan Abd al-Mun'im Shalabi, Abd al-Latif Harzallah Ahmad Barhoum, published by Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, first edition 1424 AH - 2004 CE.

28.Al-Sunan al-Kubra by Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali al-Khurasani al-Arna'ut, published by Al-Risala Foundation al-Nasa'i (d. 303 AH), edited by Hasan Abd al-Mun'im Shalabi, supervised by Shu'ayb Beirut, first edition 1421 AH - 2001 CE.

29.Al-Sunan al-Kubra by Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH), edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, third edition 1424 AH - 2003 CE.

30.Biographies of the Noble Figures, by Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), published by Dar al-Hadith, Cairo, first edition (1427 AH - 2006 CE).

31. The Flowing Torrent on the Gardens of Flowers, by Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yemeni (d. 1250 AH), published by Dar Ibn Hazm, first edition, undated.
32. Shara'i' al-Islam fi Masail al-Halal wa al-Haram, by Abu al-Qasim Najm al-Din Ja'far ibn al-Hasan, edited by Abd al-Husayn Muhammad Ali, published by Dar al-Adwa', Beirut, Lebanon (1403 AH - 1983 CE).
33. Explanation of the Ultimate Desires, The Subtleties of the First of the Prohibitions, by Al-Mansur ibn Yunus ibn Salah al-Din al-Bahuti al-Hanbali (d. 1051 AH), Publisher: Alam al-Kutub, First Edition, 1414 AH - 1993 CE
34. The Great Classes, by Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'd ibn Mani', known as Ibn Sa'd (d. 230 AH), Edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition (1410 AH - 1990 CE).
35. The Necklace of Precious Jewels in the Doctrine of the Scholar of Medina, by Abu Muhammad Jalal al-Din Abdullah ibn Najm ibn Shas al-Judhmi al-Sa'di (d. 616 AH), Study and Editing by Hamid ibn Muhammad al-Hamr, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon, First Edition (1423 AH - 2003 CE).
36. Al-Inayah Sharh al-Hidayah by Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud, Akmal al-Din Abi Abdullah ibn Shaykh Shams al-Din al-Babarti (d. 786 AH), Publisher: Dar al-Fikr, Edition: No edition and no date.
37. Methodological Jurisprudence According to the School of Imam al-Shafi'i, co-authored by Dr. Mustafa al-Khin, Dr. Mustafa al-Baghdadi, and Ali al-Sharbaji, Publisher: Dar al-Qalam for Printing, Publishing, and Distribution, Damascus, Fourth Edition, 1413 AH - 1992 AD.
38. The Book of the Nile and the Healing of the Sick, by Diya' al-Din Abd al-Aziz al-Thamini (d. 1232 AH), and its commentary by Muhammad ibn Yusuf Atfeesh (d. 1332 AH), publisher: Dar al-Fath, Beirut, Dar al-Turath al-Arabi, Libya, Al-Irshad Library: Second Edition (1393 AH) (1972 AD). Jeddah.
39. Kashf al-Qina' an Matn al-Iqna', by al-Mansur ibn Yunus ibn Salah al-Din ibn Hasan al-Bahuti (d. 1051 AH), publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

40. Lisan al-Hukkam fi Ma'rifat al-Ahkam, by Ahmad ibn Muhammad ibn Muhammad Abu al-Walid, Lisan al-Din Ibn al-Shihna al-Thaqafi al-Halabi (d. 882 AH), publisher: al-Babi al-Halabi, Cairo, Second Edition, 1393 AH - 1973 AD.
41. Al-Mabsut fi Fiqh al-Imamiyyah, by Sheikh Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan ibn Ali al-Tusi (d. 460 AH), authenticated and commented upon by Muhammad al-Baqir al-Bahbudi, published by al-Murtadawiyyah Library for the Revival of the Ja'fari Traditions, no edition and no date.
42. Al-Mabsut, by Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Sahl Shams al-A'immah al-Sarakhsi (d. 483 AH), published by Dar al-Ma'rifah, Beirut, edition: no edition, publication date: (1414 AH - 1993 CE).
43. Mujmal al-Lughah, by Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH), studied and verified by Zuhair Abd al-Muhsin Sultan, published by Dar al-Risalah, Beirut, second edition - 1406 AH - 1986 CE.
44. Al-Muhalla bil-Athar, by Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id ibn Hazm al-Andalusi al-Qurtubi al-Zahiri (d. 456 AH), publisher: Dar al-Fikr, Beirut, undated edition.
45. Al-Mudawwana, by Malik ibn Anas ibn Malik ibn `Amir al-Asbahi al-Madani (d. 179 AH), publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, first edition, 1415 AH - 1994 CE.
46. Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, by Ahmad ibn Muhammad al-Fayyumi then al-Hamawi (d. c. 770 AH), publisher: Al-Maktaba al-'Ilmiyyah - Beirut.
47. Mu`jam Maqayis al-Lugha, by Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH), edited by `Abd al-Salam Muhammad Harun, publisher: Dar al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 CE.
48. Al-Maghrib by Nasir ibn Abd al-Sayyid Abi al-Makarim ibn Ali, Abu al-Fath, Burhan al-Din al-Khwarizmi al-Mutarzi (d. 610 AH), published by Dar al-Kitab al-Arabi, edition: no edition and no date.
49. Mughni al-Muhtaj ila Ma'rifat Ma'ani Alfad al-Minhaj by Shams al-Din, Muhammad ibn Ahmad al-Khatib al-Sharbini (d. 977 AH), published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, first edition (1415 AH - 1994 AD).
50. Al-Mughni by Ibn Qudamah, by Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Qudamah al-Maqdisi then al-Dimashqi (d. 620 AH),

published by Maktaba al-Qahira, edition: no edition, publication date: (1388 AH - 1968 AD).

51. Al-Muntaz'a Al-Mukhtar Min Al-Ghaith Al-Mudrar, known as Sharh Al-Azhar, by Abu Al-Hasan Abdullah bin Miftah, published by the Islamic Heritage Office, Sana'a, Yemen (1435 AH - 2014 CE), second edition.

52. Muntaha Al-Iradah, by Taqi Al-Din Muhammad bin Ahmad Al-Futuhi, known as Ibn Al-Najjar (d. 972 AH), edited by Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, published by Al-Risalah Foundation 47, first edition (1419 AH - 1999 CE).

53. Al-Najm Al-Wahaj fi Sharh Al-Minhaj, by Muhammad bin Musa bin Isa bin Ali Al-Damiri Abu Al-Baqa (d. 808 AH), published by Dar Al-Minhaj (Jeddah), edited by Al-Jannah Ilmiyah, first edition (1425 AH - 2004 CE).

54. Nasb al-Rayah li Ahadith al-Hidayah with its marginal notes, Bughyat al-Alma'i fi Takhrij al-Zayla'i, by Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah ibn Yusuf ibn Muhammad al-Zayla'i (d. 762 AH), edited by Muhammad Awameh, published by Al-Rayyan Foundation for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, Dar al-Qibla for Islamic Culture, Jeddah, Saudi Arabia, first edition, 1418 AH - 1997 CE.

55. Nihayat al-Muhtaj ila Sharh al-Minhaj, by Shams al-Din Muhammad ibn Abi al-Abbas Ahmad ibn Hamza Shihab al-Din al-Ramli (d. 1004 AH), published by Dar al-Fikr, Beirut, final edition - 1404 AH / 1984 CE.

56. Al-Wafi bil-Wafiyat, by Salah al-Din Khalil bin Aybak al-Safadi (d. 764 AH), edited by: Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1420 AH - 2000 AD.

Penalty for the intentional killing of the father of the child according to Imam Ibn Qadamah al-Maqdisi . A comparative jurisprudential study

Hala Ahmed Obeid

Prof. Dr. Ieqaa Abdul Hussein Rustam

Faculty of Islamic Science

University of Baghdad



halaalmosawy1990@gmail.com



leqaa.rostom@cois.uobaghdad.edu.iq

Keywords: Jurisprudence. Murder. Parent. Premeditated Murder.

Summary:

This research includes an important jurisprudential issue and its cause is the controversy between the audience of jurists who believe that the father should not kill the child if he kills him for any reason, and another audience of jurists who believe that the father should be killed as retribution if he commits this crime against his son intentionally with premeditation and premeditation, like any deliberate killer, and the statement of the most likely opinions with citing evidence from the Quran and Sunnah and discussing them.